تنبيها على ان مقدمة الشروع في كل علم رسمه لا حده لعلة لعلية ما اشار اليه بقوله
ولهذا صرح للتصريح بقوله ورسمه وعدم ايراد حده وعرفه وهو اي ذلك
القانون وما يقوم مقام تلك العبارات وتعليل تلك العلية بما يدل على انه في علته
للتصريح وعدم الايراد المذكورين خفاء وذلك الخفاء بتوقف على صحة قيام
تلك العبارات مقامه مع تحقق تلك العلة وليس كذلك اذ لو قال وحده
لم يكن صحيحا وفيه نظر اما اولا فلانه لو قال ذلك واراد به الحد بحسب الاسم
لا بحسب الحقيقة فاورد حد الاسمي لكان صحيحا عاريا عن التنبيه المذكور
اذ الحد بحسب الاسم يجوز ان يكون حدا بحسب الحقيقة وان لم يكن رسما بحسبها
واما ثانيا فلانه لو قال ذلك اما مع التعريف المذكور واما مع حد الاسمي
واراد به عرفه مجازا لكان اذ القرينة وهو ذكر الالية والغرض في التعريف
قائمة قوله ولو قال وهو اي ذلك القانون لما فسر الضمير بالقانون ولم يفسر بالمنطق
مع ان تفسيره به صحيح وهو اقرب اليه لان المنطق معنيين احدهما شخصي وهو
المسائل المخصوصة المعينة كما ذكره رح بقوله حقيقة كل علم مسائل ذلك العلم وثانيهما
كلي كما ذكره قدس سره في حاشية شرح المواقف من انه لا يخفى عليك ان كل علم موضوع بازائه
مفهوم اجمالي شامل له فان فصل ذلك المفهوم بتفسير كان حدا بحسب الاسم وان بين
لا بعنه كان رسما بحسبه فلعل ذلك المفهوم هنا ما فصله المص بقوله قانون يفيد
معرفة طرق اكتساب النظريات من الضروريات والاحاطة بالصحيح والفاسد

من

من الفكر الواقع فيها وقال وهو المنطق اي المسمى به فاذكره المص اولا حد
بحسب الاسم وما ذكره ثانيا رسم بحسبه والظاهر انه للتنبيه على هذا صرح
بقوله ورسمه والتعريف بالطريق المعتاد انما يكون للكلي دون الشخصي فالضمير
وان كان راجعا الى المنطق لقربه منه الا انه باعتبار معناه الكلي دون الشخصي
فللتصريح بالمقصود فسر الضمير المذكور بالقانون لانه عاده اليه كما توهمه بعض
الافاضل وقال معترضا عليه قدس سره ان الضمير هو راجع الى المنطق كما
ان الضمير في رسمه كذلك اللهم الا ان يقال المراد بهو ههنا لفظ هو المذكور
في قوله وهو المنطق بانه يتركب لفظ المنطق ولفظة ورسمه وبقوله وهو انه
قانون الخ هذا وقد فالضمير في رسمه عايد الى المنطق باعتبار معناه الكلي
لا الشخصي فدل قوله ورسمه على ان ما ذكره رسم اسمي ولم يدل على انه رسم
حقيقي واذا عرفت هذه المقدمات عرفت ان ما ذكره رح من الفائدة
الجليلة ليس بشيء لان التصريح به لا ينبه على ان مقدمة الشروع في كل علم رسمه الحقيقي لا حده
الحقيقي وهو المطلوب رح ولعل الاستاذ روح الله روحه نظر الى هذا المعنى فقال
في شرحه للرسالة على ما في بعض نسخه ذكر الشارح ههنا فائدة جليلة رأينا
تركها اجلى قال الشارح رح فان قلت العلم بالمسائل التصديقية اه هذا
اعتراض على مقدمة تفهمها قوله رح فمعرفته بحسب حده وحقيقته لا تحصل
الا بالعلم بجميع مسائله اذ يدل هذا القول على ان معرفة العلم بحسب حده وحقيقته

Copyright © King Saud University